نظرة عامة

على العنف القائم على النوع الاجتماعي في سوريا

منذ أكثر من 12 عامًا، لا تزال الأزمة السورية واحدة من أسوأ وأطول الأزمات الإنسانية في العالم، ولا تزال تُعرّض حياة وكرامة ومستقبل الملايين للخطر. وقد كان تأثير هذه الأزمة على النساء والفتيات فادحاً. فقد أدّت النزاعات المستمرة والأزمة الاقتصادية المتصاعدة والنقص غير المسبوق في الغذاء والمواد الأساسية والآثار المستمرة لوباء كوفيد-19 إلى تفاقم العنف القائم على النوع الاجتماعي على نحوٍ أرهق استراتيجيات التكيف واستنزف مرونتها، ولذلك فقد أصبحت الموارد والبرامج الإنسانية حاسمةً ومنقذةً للحياة.

> بالإضافة إلى تعرّضهنّ إلى الإساءات الجسدي والعاطفية، تواجه النساء والفتيات تهديدات تتعلق بالعنف الجنسي، مثل التحرّش والاغتصاب في الشارع أو في العمل، وبالطبع، ازدادت جميع أشكال العنف هذه خلال الأزمة. وقد كانت كلّ سنة أسوأ من التي قبلها.
>
> — امرأة من السويداء

نظرة سريعة على العنف القائم على النوع الاجتماعي في عام 2022

عنف قائم على النوع الاجتماعي تم الإبلاغ عنه بشكل متكرر

في عام 2022، لا تزال النساء والفتيات يواجهن عنف الشريك الحميم والزواج المبكر والقسري، فقد لاحظت الخبيرات في العنف القائم على النوع الاجتماعي في سوريا زيادة في الإفصاحات والإبلاغ عن مثل هذه الحوادث. كما تزايدت أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي عبر التكنولوجيا، وتحديداً الاستغلال الجنسي والتحرش والابتزاز الجنسي للمراهقات والشابات. واستمرّ قتل الإناث بل وأصبح مصدر قلق متزايد في بعض المحافظات على وجه الخصوص.

عنف قائم على النوع الاجتماعي لا يزال بنفس الوتيرة

وكما كان الحال في السنوات التي مضت، تتعرض النساء والفتيات للعنف الجسدي والجنسي والنفسي والاقتصادي. ولا يزال الحرمان من الفرص والموارد والحقوق يؤثر على النساء والفتيات من خلال فرض القيود على الحركة والحرمان من التعليم والعمل والميراث. وغالبا ما يرتكب هذه الأفعال الذكور في المجتمع المحلي، بمن فيهم أفراد الأسرة الذكور، والأزواج، والآباء، والأعمام أو الأخوال، والأصهار، والأخوة، والأبناء، حيث يواصل الرجال الاحتفاظ بالسلطة في المجتمع والتصرف بصفتهم صانعي القرار في الأسر. ولا تزال عمليات القتل، بما في ذلك ما يسمى "القتل دفاعا عن الشرف" تشكل مصدر قلق للنساء والفتيات.

الفئات المتضررة

ولا تزال النساء والمراهقات، ولا سيما النازحات والنساء ذوات الإعاقة والأرامل والمطلقات والفتيات غير المصحوبات أو المنفصلات عن ذويهن، هن الأكثر تضررا. وتواجه المسنات أيضا التمييز والعنف. كما تواجه النساء والفتيات ذوات الميول الجنسية المتنوعة والهويات والتعبيرات الجنسانية والخصائص الجنسية (SOGIESC) العنف القائم على النوع الاجتماعي إلى جانب أشكال أخرى من التمييز والعنف، في حين أن بعض الرجال والفتيان يتعرضون لأشكال من العنف الجنسي في الغالب في سياق الاحتجاز.

الانهيار الاقتصادي وانعدام الأمن الغذائي

واستمرت مجموعة من العوامل المساهمة من السنوات السابقة في تفاقم الأشكال المتعددة للعنف ضد النساء والفتيات. فبالإضافة إلى تحملهنّ لوطأة أكثر من عقد من الصراع والنزوح، تعاني النساء والفتيات أيضا من أسوأ آثار الأزمة الاقتصادية المستمرة في البلد، والتي ساهمت بشكل كبير في حدوث البطالة والتضخم وأزمة نقص الغذاء المتزايدة. وقد ساهم ذلك في خلق سياق عدائي يمكن أن تزدهر فيه مختلف أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي.

فعلى سبيل المثال، تجد النساء والفتيات أنفسهن بشكل متزايد في المواقف التي يواجهن فيها معدلات متزايدة من الإساءة الجنسية والاعتداء الجنسي من قبل أصحاب العقارات أو أصحاب العمل أو المشرفين، في حين تُضطر أخريات إلى اعتماد آليات سلبية للتكيف مثل ممارسة الجنس من أجل البقاء والدخول في زيجات متسلسلة أو مؤقتة. وفي الوقت نفسه، تؤدي الأزمة الاقتصادية إلى زيادة عدد النساء والفتيات اللائي يبحثن عن فرص عمل لإعالة أنفسهن وأسرهن، وهو ما قد يعتبره الرجال في الأسرة والمجتمعات المحلية تعدياً على مجالهم، مما يزيد بدوره من خطر العنف.

أماكن حدوث العنف

ويحدث العنف القائم على النوع الاجتماعي في كل مكان: في المنازل والمدارس والمخيمات والملاجئ والشوارع والأماكن العامة والأسواق والنقل العام وأماكن العمل ومراكز الاحتجاز ونقاط التوزيع وتقديم الخدمات، وحتى على الإنترنت.

آليات التكيّف

وفي ظل الوصم الاجتماعي الكبير المرتبط بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، غالبًا ما تظل العديد من النساء والفتيات صامتات ولا يفعلن شيئًا تجاه ما يتعرضن له من حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي. في حين تختار بعضهن الإفصاح عنه لبعضِ أفراد الأسرة أو لشخص موثوق به، خاصة في حالة الفتيات المراهقات، أو إلى المنظمات الإنسانية، في حالة النساء البالغات والمطلقات والأرامل. ولا يزال الوصول إلى خدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي بشكل عام، والمساحات الآمنة بشكل خاص، يمثل شريان الحياة للنساء والفتيات.

في عام 2022، تخبرنا النساء والفتيات أنه في كثير من الأحيان لا يمكنهن العثور على أي آليات أخرى للتعامل مع العنف؛ فيزداد الانتحار وتزداد محاولات الانتحار، خاصة بين الشابات والمراهقات.

العنف القائم على النوع الاجتماعي

نظرة عن كثب

"تلبّي هذه المساحات الآمنة حاجة ملحة في المنطقة، خاصة في ظلّ عدم وجود سلطة قضائية عادلة. فهي توفر للنساء المضطهدات وأطفالهنّ مكاناً يشعرن فيه بأهميتهنّ، حيث يتم فيه سماع رأيهنّ ويشعرن فيه بالراحة.

– امرأة من حلب

الفئات المتضررة

جميع النساء والفتيات في سوريا معرضات لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي؛ ومع ذلك، فإن العوامل الاجتماعية مثل العمر وحالة النزوح والقدرة والحالة الزوجية تخلق أشكالًا مضاعفة من التمييز ومخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي وتخلق المزيد من الحواجز أمام الوصول إلى الخدمات والموارد. وتتأثر هذه العوامل أيضًا بالتدهور الاقتصادي ووباء كوفيد-19، والصراع المستمر، وانعدام الأمن الغذائي. وتشمل الفئات الأكثر عرضة لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي الفتيات المراهقات والنساء والفتيات الأرامل والمطلقات والنساء والفتيات ذوات الإعاقة والنساء المسنات والنساء والفتيات النازحات (وخاصة اللائي يسكنّ في المخيمات) والأشخاص ذوي الميول الجنسية المتنوعة والهويات والتعبيرات الجنسانية والخصائص الجنسية (SOGIESC). ويتعرض الرجال والفتيان أيضا لخطر العنف الجنسي، لا سيما أثناء الاحتجاز.

أنواع العنف التي تم تحديدها

العنف الجنسي والاغتصاب والتحرّش الجنسي

يشكل العنف الجنسي، بما في ذلك الاعتداء الجنسي والتحرش والاغتصاب، مصدر قلق كبير ومخاوف يومية متكررة للنساء والفتيات. وأفادت النساء والفتيات بأن العنف الجنسي والاغتصاب والإساءة الجنسية والتحرش الجنسي والاستغلال والاعتداء الجنسيين هي أهم الشواغل المتعلقة بالعنف الجنسي. ولاحظت الكثير منهنّ حدوث زيادة في هذا النوع من العنف، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى عوامل خارجية تساهم في ذلك، بما في ذلك الأزمة وتدهور الحالة الاقتصادية. ومع العنف الجنسي، تأتي الوصمة الاجتماعية، التي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على النساء والفتيات، بما في ذلك خطر الأذى الجسدي أو حتى الموت عن طريق الانتحار أو القتل. ونتيجة لذلك، لا تكشف كثير من النساء والفتيات عن تعرضهنّ للعنف الجنسي ولا يتحدثن عنه.

وكثيرا ما يُذكر التحرش الجنسي والاعتداء الجنسي كسبب لتقييد تحركات النساء والفتيات وإخراج المراهقات من المدرسة. وتتعرض النساء العاملات للخطر بوجه خاص لأن أرباب العمل يسيئون استخدام سلطتهم في ظلّ الأزمة الاقتصادية.

ونادرا ما ترد تقارير عن الاغتصاب في إطار الزواج بالنظر إلى الوصمة التي تحيط بمناقشات العنف الجنسي والعنف المنزلي، ولكن ذكرت الخبيرات أن عددا متزايدا من النساء يُفصحنّ عن تجربتهن مع الاغتصاب في إطار الزواج. وعلاوة على ذلك، ففي العديد من المجتمعات المحلية، تم منذ فترة طويلة تطبيع الاغتصاب الزوجي، الأمر الذي يمكن أن يثني الناجين عن الإبلاغ.

عنف الشريك الحميم

يعد عنف الشريك الحميم أحد أكثر أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي شيوعًا في سوريا ضد النساء والفتيات، مع ارتفاع ملحوظ في الحالات المبلغ عنها من قبل خبراء العنف القائم على النوع الاجتماعي. ويشمل عنف الشريك الحميم العنف الجنسي أو الجسدي أو النفسي، أو الحرمان من الموارد والفرص والخدمات والحقوق. وخلال العام الماضي، يعزى الكثير من هذا الاتجاه إلى الأزمة الاقتصادية المستمرة في سوريا؛ ومع ذلك، على الرغم من الارتفاع المحتمل في الإفصاح، لا يزال من الصعب للغاية تتبع عنف الشريك الحميم نظرًا لحساسيته والميل إلى تفسيره على أنه "قضية عائلية ".

وغالبًا ما يتم تطبيع عنف الشريك الحميم وقبوله في المجتمع. ويمكن أن يعزى بعض هذا التطبيع إلى عدم مساءلة الجناة من خلال الآليات القضائية المجتمعية أو المجتمعية.

العنف الأسري

تواجه النساء والفتيات سوء المعاملة والسيطرة من أفراد الأسرة. ويمكن أن يتخذ ذلك أشكالًا عديدة، بما في ذلك الحرمان من التعليم أو العمل أو الميراث؛ والقيود على الحركة؛ والزواج القسري والمبكر؛ والعنف النفسي؛ والعنف الجسدي. وفي كثير من الأحيان، تُبرَّرُ هذه الإجراءات بأنها وسيلة للتخفيف من المخاطر المرتبطة بالوصم الاجتماعي القائم على النوع الاجتماعي والشواغل المحقّة بشأن العنف الجنسي والجسدي. وعادة ما يرتكب هذه الأشكال من العنف الذكور ضمن الأسر، بما في ذلك الآباء والأزواج والأخوة، ولكن أيضا الأعمام أو الأخوال وآباء الأزواج وحتى الأبناء.

قتل الإناث وجرائم الشرف

لا يزال قتل الإناث يشكل تهديدا خطيرا لكل من النساء والفتيات، وغالبا ما يرتكبه الذكور من أفراد الأسرة (بما في ذلك الشركاء الحميمين) ولكنه كثيرا ما يرتكب أيضا خارج الأسر. وتم الإبلاغ عن قتل الإناث في بعض المخيمات، وتحديداً في مخيم الهول في محافظة الحسكة. ويصعب جدّاً تعقب عمليات قتل الإناث، لأن هذه الجرائم نادرا ما يتم الإبلاغ عنها، بل قد يتم التستر عليها عمداً.

وفي بعض الأحيان، يقع قتل الإناث تحت مسمى خاطئ هو "جرائم الشرف" أو "القتل بداعي الشرف "، حيث تُستهدَف النساء والفتيات لافتراض انتهاكهنّ لشرف الأسرة أو المجتمع المحلي، وذلك عادة بعدم الامتثال للقواعد أو القيود أو الممارسات الذكورية. فعلى سبيل المثال،

يمكن استهداف امرأة أو فتاة لرفضها الإكراه على الزواج أو لرفضها التخلي عن حقها في التعليم أو الميراث. كما أن النساء والفتيات الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي معرضات أكثر من غيرهن لمثل هذه الجرائم، والتي ذكرتْ الخبيرات أنها تصاعدت خلال العام الماضي.

الإساءة والاستغلال الجنسيين

لا يزال الاستغلال والاعتداء الجنسيان يشكلان تهديداً خطيراً للنساء والفتيات. عادة ما يكون هذا الاستغلال والاعتداء الجنسي متجذرًا في الحالات التي توجد فيها تفاوتات حادة في القوة بين الرجال والنساء. على سبيل المثال، كما كان الحال في السنوات الماضية، لا تزال النساء والفتيات يبلغن عن الاستغلال والاعتداء الجنسيين من قبل العاملين في المجال الإنساني الذين يستغلون تفاوت السلطة من خلال المطالبة بالجنس مقابل المساعدة. وتوجد دينامية مماثلة عندما يستغل أصحاب العقارات وأرباب العمل النساء والفتيات، لا سيما من خلال التهديد بالإخلاء أو فقدان العمل أو الحرمان من الأجور.

العنف القائم على النوع الاجتماعي باستخدام التكنولوجيا

كما هو الحال على الصعيد العالمي، لا تزال سوريا تعاني من نمو ملحوظ في مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي عبر التكنولوجيا، ويأتي في المقام الأول التحرش عبر الإنترنت والابتزاز الجنسي. وقد أصبح هذا الأمر مصدر قلق خاص لأن المزيد من النساء والفتيات يستخدمن الهواتف المحمولة والتطبيقات والمنصات الرقمية، حيث تحدث معظم هذه الانتهاكات.

تزيد المعايير المحافظة والأبوية الواسعة الانتشار في سوريا من تفاقم المخاطر الناجمة عن العنف القائم على النوع الاجتماعي عبر التكنولوجيا. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تؤدي الصور الشخصية للنساء والفتيات اللائي يرتدين ملابس غير ملابس الخروج أو في بعض الأسر والمجتمعات المحلية، دون حجاب، إلى وصمة عار اجتماعية خطيرة وإطلاق الأحكام عليهنّ، وقد يستخدمها الجناة لاستغلالهنّ. وفي معظم الحالات المبلغ عنها، يتم الوصول إلى هذه الوسائط الشخصية من قبل الجناة من خلال استخدام تطبيقات الهاتف المحمول وعادة من خلال شكل من أشكال الخداع، مثل هجمات التصيد الاحتيالي (عندما يفترض الجناة زوراً هوية جهة اتصال موثوقة أو يتظاهرون ببساطة بأنهم إناث).

العنف النفسي

العنف النفسي هو أكثر أنواع العنف التي ذكرتها النساء والفتيات، والمعروفة أيضًا باسم العنف العاطفي أو اللفظي. ويحدث هذا العنف بين الأشخاص في المنازل والمدارس والمخيمات ومعظم الأماكن الأخرى وكذلك على المستوى المجتمعي. وتشدد معظم النساء والفتيات على أن العنف العاطفي كثيرا ما يرتكبه أشخاص معروفون، بمن فيهم أفراد الأسرة والشركاء الحميمين الذكور.

الزواج المبكر والقسري

كثيرا ما يقترن الزواج المبكر والقسري بأنواع أخرى من العنف، بما في ذلك العنف الجنسي، والعنف الجسدي، والقيود المفروضة على التنقل، والحرمان من الحصول على التعليم، والعنف النفسي.

وفي سوريا، أصبح الزواج المبكر والقسري أمرًا طبيعيًا وغالبًا ما يكون بمثابة آليات تكيف سلبية استجابة لأكثر من عقد من النزاع والنزوح، حيث شهدت مخاطر العنف الجنسي ضد النساء والفتيات أيضًا زيادة ملحوظة. وعلى هذا النحو، فإن العديد من الأسر والمجتمعات المحلية تعتبر الآن زواج الأطفال والزواج بالإكراه وسيلة لصون صحة وكرامة النساء والفتيات في أسرهن. وفي الوقت نفسه، يمكن أن تكون هذه الأشكال من العنف مدفوعة أيضا بعوامل اقتصادية، ولا سيما في ضوء الأزمة الاقتصادية المتصاعدة التي تدفع معظم الأسر إلى الفقر. وبالنظر إلى الوضع التبعيّ المُتصوَّر للنساء والفتيات، كثيرا ما تميل الأسر إلى تزويج بناتها لنقل مسؤولياتها المالية ومسؤولياتها عن الرعاية إلى الزوج وأسرته. وعلى نفس المنوال، كثيرا ما تُجبر المرأة المطلقة والأرملة على الزواج من جديد أو تُجبر على ذلك للتخفيف من مخاطر تعرضها للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

> هناك أشخاص في مجتمعاتنا يعتبرون الفتاة عانسًا إذا كانت تبلغ من العمر 16 عامًا ولم تتزوج بعد.
>
> — امرأة من درعا

مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي

في القطاعات الأخرى

لا تزال النساء والفتيات يتعرضن للعنف اللفظي والجسدي والجنسي. في حالتي، حُرمت من تعليمي، خاصة بعد أن سمعتْ عائلتي أن أحد المعلمين كان يتحرشُ بالطالبات، لذلك منعوني من الذهاب إلى المدرسة. ولقد كان حضوري إلى المساحة الآمنة فرصة بالنسبة لي للعيش مرة أخرى، حيث كنت أفكر في الانتحار بسبب الضغط الذي فرضته عائلتي عليّ.

– فتاة مراهقة، مخيم العريشة

حماية الطفل

يؤثر العنف القائم على النوع الإجتماعي على حياة الأطفال غير المصحوبين والمهجورين والمنفصلين عن ذويهم. وأحد الأسباب الشائعة لانفصال الأطفال وتحولهم إلى أطفالٍ غير مصحوبين هو طلاق الأم و/أو زواجها مرّةً أخرى حيثُ تضطر في بعض الأحيان إلى التخلي عن أطفالها. والفتيات المنفصلات وغير المصحوبات معرضاتٍ لأشكال متعددة من العنف القائم على النوع الاجتماعي: الزواج المبكر، وعمالة الأطفال، والعنف الجسدي والنفسي، والوصمة الاجتماعية والتمييز، والحرمان من الحقوق والموارد بما في ذلك التعليم، والعنف والاستغلال الجنسي. وساهمت أيضا تبعات التدهور الاقتصادي وتزايد انعدام الأمن الغذائي في زيادة عمالة الأطفال وزواج الفتيات المبكر. وتزيد عمالة الأطفال من تعرض الفتيات لمستويات عالية من العنف والاستغلال الجنسي من قبل أصحاب العمل والفتيان والرجال في الأماكن العامة والخاصة.

المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة العامة (WASH)

ولا تزال النساء والفتيات يتعرضن للعنف الجنسي، بما في ذلك التحرش والاغتصاب والاختطاف عند السفر إلى الحمامات والحمامات المشتركة ومحاولة الوصول إليها. ولا تزال العديد من المخيمات تفتقر إلى عدد كاف من المراحيض، والإضاءة المناسبة، والمراحيض والحمامات المنفصلة والمغلقة. ولا تزال النساء والفتيات يعانين أيضا من نقص المياه وقلّة منتجات النظافة الصحية الكافية، مما يهدد إمكانية حصولهن على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، ويعرضهن للعنف والاستغلال الجنسيين من أجل الحصول على هذه الموارد.

الحماية

وتواجه النساء والفتيات، ولا سيما النساء ذوات الإعاقة والنازحات والأرامل والمطلقات، حواجز أمام حصولهنّ على ميراثهنّ وحق السكن، بما في ذلك الوصم والتمييز، فضلا عن العنف والاستغلال الجنسيين. وتفتقد النساء والفتيات الأرامل والمطلقات حقوقهنّ في الميراث من ممتلكات أزواجهن، كما يواجهن وصمة العار والاستغلال عند محاولة الحصول على السكن. وتتعرض المسنات لخطر العنف المتعلّق بالمنازعات على السكن والممتلكات. وتفتقر النساء والفتيات النازحات إلى الوثائق اللازمة للحصول على السكن والخدمات، مما يجعلهنّ أيضا عرضة للعنف والاستغلال الجنسيين.

المأوى وإدارة المخيّمات

وتعد المخيمات أماكن خطرة بشكل خاص للنساء والفتيات حيث تكون مخاطر ومعدلات العنف الجنسي أعلى بشكل ملحوظ. وتشمل الأسباب التي كثيرا ما تذكرها النساء والفتيات الاكتظاظ، والافتقار إلى الإضاءة الكافية، وانعدام الخصوصية في الخيام، والحمامات المشتركة التي لا توجد بها أقفال، والمخاطر الكامنة في مراكز التوزيع. وتواجه الأرامل والمطلقات والنساء والفتيات ذوات الإعاقة خطرًا كبيرًا من العنف والتحرش الجنسي في المخيمات.

التوزيعات الإنسانية

ولا تزال النساء والفتيات يواجهن التحرش الجنسي والاستغلال والاعتداء الجنسي عند تلقي المساعدات، سواء من العاملين في المجال الإنساني أو غيرهم في مراكز التوزيع. والنساء والفتيات الأرامل والمطلقات أكثر عرضة لهذا النوع من الإساءة. وقد أضحى الخوف من الإفصاح عن الانتهاكات أمراً شائعاً بسبب السعي اليائس للحصول على المساعدات وانعدام الثقة في أنظمة المساءلة. وتواجه النساء والفتيات ذوات الإعاقة والمسنات عوائق كبيرة عند الوصول إلى التوزيعات بسبب قلّة وسائل النقل وقيود الحركة. وتؤثر عمليات تسليم المساعدات المتنقلة والتوزيعات الموزعة حسب الجنس بشكل كبير على قدرة النساء والفتيات على الوصول الآمن إلى المساعدات.

الأمن الغذائي وسبل العيش

ولا تزال الأعراف الجنسانية المحافظة المصحوبة بزيادة في انعدام الأمن الغذائي والفقر تؤثر في معدلات الزواج المبكر وعمل الأطفال بين الفتيات وترفعها، مما يحرمهن من التعليم. وتتعرض الفتيات للعنف القائم على النوع الاجتماعي في طريقهن إلى المدرسة، وأثناء المدرسة، بما في ذلك التحرش والعنف النفسي والجسدي من الأقران، والعنف الجنسي من المعلمين والموظفين، مما يهدد بدوره سلامتهن ووصولهن إلى التعليم. ولا تزال هناك حواجز معينة أمام المراهقات ذوات الإعاقة أو النازحات بسبب الوصم الاجتماعي وقضايا إمكانية الوصول.

ولا يزال الوصول إلى الخدمات يشكل الكثير من المخاطر بالنسبة للنساء والفتيات، خاصة إذا لم يكن لديهنّ ذكر يرافقهنّ إلى نقاط التوزيع. ولا يزال المأوى والتسجيل في المخيمات من عوامل الخطر البارزة. وتتزايد الحواجز أيضا ؛ فعندما تكون المرأة مطلقة، يحتفظ الزوج السابق في كثير من الأحيان بالكثير من وثائقها، بما في ذلك الوثائق المطلوبة للحصول على الخدمات. إذ يجب أن يتم كل شيء من خلال الزوج أو أحد أفراد الأسرة الذكور. ويجب أن تقطع المساعدة الإنسانية شوطًا طويلاً في تعميم العنف القائم على النوع الاجتماعي والتخفيف من مخاطره.

– خبيرة في العنف القائم على النوع الاجتماعي في سوريا

جهة الاختصاص بالعنف القائم على النوع الاجتماعي على مستوى كامل سوريا

الإنجازات في العام 2022*

المؤشّر	2020	2021	2022*
الأشخاص المستهدفون	1,582,200	1,611,670	1,694,100
المستفيدات والمستفيدون الذين تم الوصول إليهم	1,252,515	1,152,477	777,208
طلب التمويل	64.4 مليون دولار أمريكي	79.2 مليون دولار أمريكي	84.4 مليون دولار أمريكي
التمويل الذي تم الحصول عليه	%66	%71	%32

يناير – سبتمبر 2022

777,208
الأشخاص الذين تم الوصول إليهم من خلال برامج أو خدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي

221,391
المستفيدات من المساحات الآمنة

32,012
مجموعات الكرامة التي تم توزيعها

135,954
خدمات الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي المقدمة للناجيات

8,472
جلسات إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي المقدمة لذوات وذوي الإعاقة

182,848
عدد الحاصلين على خدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي في مرافق ثابتة

9,587
عدد الأشخاص الذين تلقوا التدريب في الموضوعات ذات الصلة

372,969
عدد الأشخاص الذين تلقوا خدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال أنشطة التوعية/ الاستجابة المتنقلة

جميع البيانات وصولاً إلى سبتمبر 2022

التوصيات

للجهات المانحة

- **زيادة التمويل المتسق والمرن لبرامج وخدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي للنساء والفتيات.** إذ سيمكّن ذلك الجهات الفاعلة ويساعدها على الاستجابة بمزيد من الفعالية لاستمرار النزوح وارتفاع مستويات العنف المنزلي، والزواج المبكر، والعنف القائم على النوع الاجتماعي عبر التكنولوجيا، والاستغلال والاعتداء الجنسيين، وأزمة الصحة العقلية الحادة مثل الانتحار.
- **الاستمرار في دعم المساحات الآمنة القائمة وبناء مساحات آمنة جديدة، فهي منقذة للحياة وحيوية لرفاهية النساء والفتيات** وتُفرد لهنّ مساحة يمكنهنّ فيها الوصول إلى الدعم، وإدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي، والدعم النفسي الاجتماعي، وغيرها من خدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي.
- **خلق فرص اقتصادية ومعيشية للنساء والفتيات،** بما في ذلك توسيع المساعدة النقدية، والتوزيعات الإنسانية، ودعم سبل العيش، وتمويل تعليم الفتيات، وتمويل فرص توليد الدخل وفرص التدريب المهني لجميع النساء.
- **الاستثمار في تمويل خدمات دعم الصحة العقلية للنساء والفتيات** لمعالجة استنفاد المرونة وتأثيرات الصحة العقلية الشديدة للعنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك الانتحار.
- **الاستثمار في النُهج المتكاملة والشاملة للصحة الجنسية والإنجابية للعنف القائم على النوع الاجتماعي،** بما في ذلك الجهود المبذولة لسد الفجوات الموجودة في الإدارة السريرية للاغتصاب، لضمان دعم الناجيات من العنف الجنسي والاغتصاب.
- **زيادة الاستثمارات في الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي على المدى الطويل وكذلك الجهود المبذولة لتغيير الأعراف الاجتماعية الضارة.** وهذا يشمل زيادة تعزيز الروابط بين حالات الطوارئ والإنعاش المبكر، ومن خلال زيادة التعاون مع المنظمات التي تقودها النساء وتمويلها عند تصميم برامج للوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والتخفيف من حدته والاستجابة له في جميع القطاعات.
- **مواصلة تمويل ودعم آليات المساءلة، والموارد البشرية المختصّة، وتدريب العاملين الإنسانيين** للقضاء على الاستغلال والانتهاك الجنسيين (SEA) في تقديم الخدمات وتقديم المساعدات.

للعاملين في المجال الإنساني

- **التعرف على عوامل خطر العنف القائم على النوع الاجتماعي الموجودة مسبقًا والناشئة في** النزوح والأزمة الاقتصادية وأزمة الغذاء المتزايدة و COVID -19، وإعطاء الأولوية للتخفيف من مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي عبر جميع مستويات الاستجابة الإنسانية في سوريا، بما في ذلك التوجيه الخاص بالقطاعات وإجراءات التشغيل القياسية (SOPs).
- **ضمان الحفاظ على طرائق التوزيع الجديدة أو المعدلة التي تحمي رفاهية وكرامة النساء والفتيات لتستمر إلى** ما بعد أزمة كوفيد-19 للاستجابة للأزمة الاقتصادية المتزايدة وأزمة الأمن الغذائي.
- **دعم الوصول الآمن والكريم والفعال للنساء والفتيات إلى جميع القطاعات والخدمات الإنسانية،** مع التركيز على النساء والفتيات المطلقات أو الأرامل، أو المسنات، أو ذوات الإعاقة، أو اللاتي يعشن في مخيمات، أو ذوات الميول الجنسية المتنوعة والهويات والتعبيرات الجنسانية والخصائص الجنسية (SOGIESC)
- **دمج مؤشرات التخفيف من مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي في طرائق الرصد الحالية** والإبلاغ عنها باستمرار.
- **زيادة تعزيز نظم الإبلاغ والتحقيق والمساءلة في مجال الاستغلال والاعتداء الجنسيين عبر جميع مستويات تقديم الخدمات وتوزيع المساعدات** لضمان أن النساء والفتيات يمكنهن استخدامها بأمان، دون خوف من الانتقام أو الوصم.
- **مواصلة الاستثمار في جمع وتحليل البيانات المصنفة حسب العمر والجنس والتنوع** لتحسين جودة الاستجابة واستخدام منظور النوع الاجتماعي عند تصميم وتنفيذ البرامج، والنظر ضمنيًا في الاحتياجات المحددة للنساء والفتيات وتأثير الأزمات.
- **إعطاء الأولوية لحصول الفتيات على التعليم والاستقلال الاقتصادي للمرأة** نظرًا للأثر الوقائي الذي سيحدثه ذلك على كل من العنف القائم على النوع الاجتماعي وعدم المساواة بين الجنسين.

للجهات الفاعلة في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي

- **زيادة عدد ونطاق جميع أنواع الخدمات المتخصصة في العنف القائم على النوع الاجتماعي،** بما في ذلك المساحات الآمنة؛ وإدارة الحالات والدعم النفسي والاجتماعي؛ والمساعدة النقدية؛ والصحة العقلية والخدمات القانونية والصحية وكذلك الملاجئ الآمنة، عند الحاجة.
- **تطوير وتنفيذ طرق مختلفة لتقديم الخدمات** بحيث تستفيد من الدروس المستفادة من العمل عن بعد خلال جائحة كوفيد-19، مع الحفاظ على الخدمات الأساسية وجهاً لوجه لجميع النساء والفتيات وأولئك اللواتي لا يمكنهنّ الوصول إلى التكنولوجيا.
- **توسيع وتنويع طرق التوعية** للوصول إلى أكبر عدد ممكن من النساء والفتيات، سواء على الإنترنت أو خارجها.
- **تفعيل شبكات دعم الأقران للنساء والفتيات** من خلال إشراك المجموعات المجتمعية والشبكات غير الرسمية والرسمية والمنظمات في الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي على مستوى المجتمع.
- **زيادة تعزيز إمكانية الوصول إلى الخدمات المتخصصة في العنف القائم على النوع الاجتماعي للفئات المهمشة من النساء والفتيات** من خلال نقاط الدخول والأنشطة المخصصة، ومساعدة النقل، ومن خلال دمجهم في الخدمات الحالية والمساحات الآمنة وإشراكهم بنشاط خلال المشاورات المجتمعية في جميع مراحل التدخل.
- **الاستجابة للنداءات المتكررة من النساء والفتيات لمعالجة عدم المساواة بين الجنسين باعتباره السبب الجذري للعنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال أنشطة الوقاية المنظمة وطويلة الأجل** التي تشمل الرجال والفتيان، مع تحدي الأعراف الاجتماعية التي تزيد من حدة التمييز والعنف ضد النساء والفتيات، مثل تلك التي تهمش الأشخاص ذوي الإعاقة والنازحين والأرامل والنساء والفتيات المطلقات والنساء المسنات.
- **تعميق فهم وتعزيز القدرات لمعالجة تقاطع العنف** عبر الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

"تلبّي هذه المساحات الآمنة حاجة ملحة في المنطقة، خاصة في ظلّ عدم وجود سلطة قضائية عادلة. فهي توفر للنساء المضطهدات وأطفالهنّ مكاناً يشعرن فيه بأهميتهنّ، حيث يتم فيه سماع رأيهنّ ويشعرن فيه بالراحة."

– امرأة من حلب

من إعداد صندوق الأمم المتحدة للسكان

المكتب الإنساني الإقليمي لسوريا والدول العربية
تم النشر في نوفمبر 2022
www.unfpa.org

نظرة عامة

على العنف القائم على النوع الاجتماعي في سوريا

GBV AoR
WHOLE OF SYRIA